او سببته اوجلدته فاجعلها له كفارة وفربة تقربه بها اليك
يوم القيمة وفي رواية فايما احد دعوت عليه دعوة وفي
رواية ليس لها باهل وفي رواية فايما رجل من المسلمين سببته
اولعنته اوجلدته فاجعلها له زكوة وصلوة ورحمة وكيف
يصح ان يلعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لا يستحق
اللعن ويسب من لا يستحق السب ويجلد من لا يستحق الجلد
او يفعل مثل ذلك عند الغضب وهو معصوم من هذا كله فاعلم
شرح الله صدرك ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اولا ليس
لها باهل اي عندك يارب في باطن امره فان حكمه عليه السلام
على الظاهر كما قال والحكمة التي ذكرناها فحكم عليه السلام بجلدة
اوادبه بسببه اولعنه بما اقتضاه عنده حال ظاهره ثم دعا له
لشفقته على امته ورافته ورحمته للمؤمنين التي وصفه الله بها
وحذره ان يتقبل فيمن دعا عليه دعوته ان يجعل دعائه ولعنه
له رحمة وهي معنى قوله ليس لها باهل لانه عليه السلام يحمله
الغضب ويستفزه الضجر لان يفعل مثل هذا بمن لا يستحقه من

مسلم

مسلم وهذا معنى صحيح ولا يفهم من قوله اغضب كما
يغضب البشر ان الغضب حمله على ما لا يجب بل يجوز ان يكون
المراد بهذا ان الغضب لله حمله على معاقبته بلعنه او سبه
وانه مما كان يحتمل ويجوز عفوه عنه او كان مخيرا بين المعاقبة
فيه او العفو عنه وقد يحمل انه خرج مخرج الاشفاق وتعليم
امته الخوف والحذر من تعدي حدود الله وقد يحمل ما ورد
من دعائه هنا ومن دعواته على غير واحد في غير موطن
على غير العمد والقصد بل بما جرت به عادة العرب وليس
المراد بها الاجابة كقوله ترب يمينك ولا اشبع الله بطنك
وعقري حلقي وغيري من دعواته وقد ورد في صفته في غير
حديث انه عليه السلام لم يكن فحاشا وقال انس لم يكن
سبابا ولا فحاشا ولا لعانا وكان يقول لاحدنا عند
المعصية ماله ترب جبينه فيكون حمل الحديث على هذا
المعنى ثم اشفق عليه السلام من موافقة امثالها اجابة
فعاهد ربه كما قال في الحديث ان يجعل ذلك للمقول له

Copyright © King Saud University